.

587 منيبة البصرية وابنتها .

أبو عياش القطان قال كانت امرأة بالبصرة متعبدة يقال لها منيبة وكانت لها ابنة أشد عبادة منها فكان الحسن ربما رآها وتعجب من عبادتها على حداثتها .

فبينا الحسن ذات يوم جالس إذ أتاه آت فقال أما علمت أن الجارية قد نزل بها الموت فوثب الحسن فدخل عليها فلما نظرت الجارية إليه بكت فقال لها يا حبيبتي ما يبكيك قالت له يا أبا سعيد التراب يحثى على شبابي ولم أشبع من طاعة ربي يا أبا سعيد انظر الى والدتي وهي تقول لوالدي احفر لابنتي قبرا واسعا وكفنها بكفن حسن وا لو كنت أجهز الى مكة لطال بكائي كيف وأنا أجهز إلى ظلمة القبور ووحشتها وبيت الظلمة والدود .

588 رابعة العدوية .

عبد ا بن عيسى قال دخلت على رابعة العدوية بينها فرأيت على وجهها النور وكانت كثيرة البكاء فقرأ رجل عندها آية من القرآن فيها ذكر النار فصاحت ثم سقطت .

ودخلت عليها وهي جالسة على قطعة بوري خلق فتكلم رجل عندها بشيء فجعلت أسمع وقع دموعها على البوري مثل الوكف ثم اضطربت وصاحت فقمنا وخرجنا .

مسمع بن عاصم ورياح القيسي قالا شهدنا رابعة وقد أتاها رجل بأربعين دينارا فقال لها تستعينين بها على بعض حوائجك فبكت ثم رفعت رأسها الى السماء قالت هو يعلم أني استحي منه أن أسأله الدنيا وهو يملكها فكيف أريد أن آخذها ممن لا يملكها